OPEN ACCESS
Received: 08/01/2025
Accepted: 26/04/2025

مجلة الآداب

Obstacles to Implementing Universal Access for Students with Disabilities in Public Education Schools in the Asir Region: Perspectives of Female School Principals

Nada Khalid Abu Ajamah *
ndasiri@gmail.com

Qiblah Yahya Al-Shahri**
Gobla117@gmail.com

Fawziyah Mohammed Aziz***
f.aziz8911@gmail.com

Thaniyah Sadi Al-Mutairi****
themoontot@gmail.com

Abstract:

This study aims to explore the perspectives of female school principals regarding obstacles to achieving universal access in public education schools in Asir region of Saudi Arabia. Additionally, it seeks to identify practical proposals and solutions that could contribute to improving and facilitating universal access services for students with disabilities in these schools. The scope of the research is limited to examining barriers to universal access in public education schools within Asir region. The study focuses on a sample of female principals from public schools (primary, intermediate, and secondary) in Asir, with the geographical boundaries restricted to government-run public schools in the region. The study was conducted during the second semester of the 1446 AH/2025 academic year. A qualitative methodology was employed, utilizing semi-structured interviews with six (6) female principals of schools that host inclusion programs for students with disabilities. The findings revealed multiple obstacles, including inadequate school infrastructure, shortages of specialized personnel, limited financial resources, insufficient training for educational staff, deficiencies in regulatory policies, and a lack of institutional oversight. Additionally, societal and familial challenges were identified as barriers to effective and comprehensive inclusion of students with disabilities.

Keywords: Universal Access, Students with Disabilities, Public Education, Inclusive Schools.

* Ph.D. Candidate in Educational Administration and Supervision, Department of Leadership and Educational Policies, College of Education, King Khalid University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Abu Ajamah, N. K; Al-Shahri, O. Y.; Aziz, F. M.; Al-Mutairi, T. s. (2025). Obstacles to Implementing Universal Access for Students with Disabilities in Public Education Schools in the Asir Region: Perspectives of Female School Principals, *Journal of Arts, 13*(2), 127 -150. https://doi.org/10.35696/joa.v13i2.2602

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

مجلة الآداب

OPEN ACCESS

تاريخ الاستلام: 08/ 01/ 2025

تاريخ القبول:26/ 04/ 2025

معوقات تنفيذ الوصول الشامل لذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بمنطقة عسير من وجهة نظر مديرات المدارس

ندى خالد أبو عجمة*
ndasiri@gmail.com

قبلة يحيى الشهري*
Gobla117@gmail.com

فوزية محمد عزيز*
f.aziz8911@gmail.com

تهاني سعدي المطيري*
themoontot@gamil.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على وجهة نظر مديرات المدارس حول معوقات تحقيق الوصول الشامل في مدارس التعليم العام بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. والتعرف على المقترحات والحلول العملية التي يمكن أن تسهم في تحسين وتسهيل خدمات الوصول الشامل لذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بمنطقة عسير من وجهة نظر مديرات المدارس. وتتمثل حدود البحث في البحث في معوقات الوصول الشامل في مدارس التعليم العام بمنطقة عسير. واقتصر البحث على عينة من مديرات مدارس التعليم العام (الابتدائية، المتوسطة، والثانوية) بمنطقة عسير. وتمثل الحد المكاني للبحث في مدارس التعليم العام الحكومية بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. وقد أجري البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام1446هـ/2025م. وقد استخدمت الباحثات المنهج النوعي عبر إجراء مقابلات شبه منظمة مع (6) من مديرات المدارس التي تضم برامج دمج لذوي الإعاقة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود معوقات متعددة، أبرزها: ضعف البنية التحتية المدرسية، نقص الكوادر المتخصصة، محدودية الموارد المالية، وغياب التدريب المناسب للكادر التعليمي، كما كشفت النتائج عن قصور في السياسات التنظيمية وغياب الرقابة المؤسسية، إلى جانب تحديات مجتمعية وأسرية تحول دون دمج فعّال وشامل للطلاب ذوي الإعاقة.

الكلمات المفتاحية: الوصول الشامل، ذوو الإعاقة، التعليم العام، مدارس الدمج.

* طالبة دكتوراه في الإدارة والإشراف التربوي، قسم القيادة والسياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: أبو عجمة، ن. خ.؛ الشهري، ق. ي.؛ عزيز، ف. م؛ المطيري، ت. س. (2025). معوقات تنفيذ الوصول الشامل لذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بمنطقة عسير من وجهة نظر مديرات المدارس، *مجلة الآداب*، *13*(2)، 127-150.
https://doi.org/10.35696/joa.v13i2.2602

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

مقدمة:

تعد شريحة ذوي الإعاقة من الشرائح المجتمعية التي تتطلب اهتماما خاصا من قبل المجتمعات، والتعامل معهم بشيء من الإنصاف باعتبارهم جزءا لا يتجزأ من المجتمع، ومساعدتهم على الاندماج في جميع مجالات الحياة، وبالفعل تنبهت المجتمعات لضرورة الاهتمام بهم، وبدأت بالتفكير جديا في منحهم الحقوق التي تجعل منهم أفرادا نافعين لمجتمعاتهم وليسوا عالة عليها، وتقديم التسهيلات اللازمة لمساعدتهم على ممارسة حياتهم بيسر وسهولة، الأمر الذي لاقى ارتياحا واسعا في أوساط ذوي الإعاقة، وساعدهم على الاندماج بشكل كبير مع المجتمع.

ويرجع ذلك الاهتمام المتزايد إلى إدراك المجتمعات بأن الأشخاص ذوي الإعاقة كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة وفي النمو بأقصى ما تمكنهم منه قدراتهم وطاقاتهم لتلبية احتياجاتهم وتطلعاتهم، سعيا لإحداث نقلة نوعية وتغيرات إيجابية في حياتهم الاقتصادية والاجتماعية والصحية (الحديدي والخطيب، 2011). وكذلك مصادقة معظم الدول على الاتفاقيات الخاصة بذوي الإعاقة، وانضمامهم إليها كاتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (2006) التي أكدت على أن الحق في التعليم يعتبر من أبسط حقوق الإنسان التي يجب أن يتمتع بها الأفراد دون تمييز أو تفريق، ناهيك عن كونه الأساس الجوهري لدمج ذوي الإعاقة في مجتمعاتهم بسهولة ويسر (مندور، 2014).

لقد أحدثت تلك الاتفاقية تحولاً فكرياً في السياسات الدولية المتعلقة بالإعاقة، فانتقلت من المقاربة الطبية التي تركز على الفرد وحالته، إلى فهم الإعاقة من منظور حقوق الإنسان الذي يعتبر الإعاقة نتيجة للتفاعل بين حالة الفرد والبيئة الاجتماعية والمادية المحيطة به، وبمصادقة الدول على تلك الاتفاقية التزمت بتغيير قوانينها وأطرها المؤسسية لضمان الإدماج الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة في جميع أوجه الحياة (الإسكوا، 2018).

ويعد الوصول الشامل أهم حقوق ذوي الإعاقة، وأحد الأهداف الأساسية لتحقيق الإدماج الاجتماعي والتعليمي الذي يساعدهم على الاستفادة من طاقاتهم المعطلة من خلال الاستفادة من التقنيات والأجهزة والبرامج المستخدمة لهم والخاصة بهم، التي تعد أحد الجوانب المهمة في تأهيل البيئة التعليمية لهم (Bianchi et al, 2021).

وقد لاقى موضوع الوصول الشامل اهتماما على الصعيد الدولي وبدأت الدول في صياغة معاييره، وإلزام جميع الجهات بتطبيقها، وبالرغم من ذلك الاهتمام إلا أن بعض الدراسات أثبتت وجود العديد من جوانب القصور في تنفيذ الوصول الشامل لذوي الإعاقة، كعدم استيفاء المنشآت التعليمية للحد الأدنى من متطلبات الوصول، بما في ذلك الممرات، والمصاعد، ودورات المياه المهيأة(Santos, C. E. M. dos, & Capellini, V. L. M. F.2021) "، ونقص المرافق المادية اللازمة لتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى غياب التجهيزات مثل المنحدرات والمعينات السمعية (Kamau ,2023).

وقد أشارت دراسة Mutugi (2018) إلى أن معظم المدارس ليس لديها مرافق مادية كافية لتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى عدم كفاية المواد والوسائل التعليمية، الأمر الذي يعيق تنفيذ الوصول الشامل، فقد أكدت دراسة Lieberman et al (2024) أن تنفيذ السياسات الشاملة غير مجد في المناطق التي تعاني من ضعف البنية التحتية ونقص تدريب المعلمين.

وعلى الصعيد العربي وجد اهتمام ملحوظ بهذا الموضوع، فعلى سبيل المثال أصدرت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بجمهورية مصر العربية في العام (2009) معايير لجودة المباني الخاصة بذوي الإعاقة، وفي قطر تم تصميم مباني المدارس المستقلة وفق أحدث التصميمات الهندسية والمعايير العالمية لتلبية الاحتياجات المختلفة للطلاب (السيد، 2015)، وأولت المملكة العربية السعودية اهتماما خاصة بذوي الإعاقة فأصدرت وزارة التربية والتعليم في العام (1424) إطارا عاما للبيئة التعليمية لذوي الإعاقة الحركية تناولت مواصفات المباني المدرسية المخصصة لذوي الإعاقة الحركية (العتيبي،

وآخرون، 1424)، وفي نفس العام أصدرت هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة دليلا مبسطا لمعايير الوصول الشامل للمنشآت لتتمكن جميع فئات المجتمع في المملكة من الوصول إلى الأماكن العامة والخاصة دون عوائق (هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، 1424). وقد ألزمت وزارة التعليم المؤسسات التعليمية بشكل عام، ومدارس التعليم العام على وجه الخصوص بتطبيق معايير الوصول الشامل لذوي الإعاقة، لتمكين المتعلمين من الحصول على حقهم في التعليم أسوة بغيرهم من الطلبة الأسوياء.

وبالرغم من ذلك الاهتمام إلا أن الواقع العملي يشير إلى وجود تحديات كبيرة تعيق تنفيذ الوصول الشامل مثل "افتقار المرافق التعليمية إلى التجهيزات المناسبة"(وثيقة رؤية المملكة، 2019).

وبشكل عام أثبتت بعض الدراسات أن مدارس التعليم العام في المملكة لا تزال تواجه العديد من التحديات التي تحول دون تمتع هذه الفئة بحقوقها التعليمية الكاملة أسوة بأقرانهم من المتعلمين، وتطبيق معايير الوصول الشامل، حيث أكدت نتائج بعض الدراسات على وجود العديد من التحديات كنقص البنية التحتية الملائمة، وضعف التوعية المجتمعية، وعدم توفر الكوادر البشرية المؤهلة، وافتقار بعض المرافق إلى التجهيزات المناسبة (الزايدي، 2018). وما يزال هناك احتياج كبير لتطبيق القوانين التي تخدم ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل بها بحسب دراسة السفياني(2021).

واستنادا على ما سبق ودعما لتلك التوجهات الحكومية لتنفيذ الوصول الشامل، وخدمة فئة ذوي الإعاقة، فقد جاء هذا البحث للتعرف على معوقات تنفيذ الوصول الشامل في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مديرات المدارس، باعتبارهن أكثر الفئات معرفة وقربا من الواقع، وأكثر قدرة على تقديم رؤية شاملة حول المعوقات العملية والإدارية التي تواجه تنفيذ الوصول الشامل، ومن ثم تقديم بعض الحلول والمقترحات التي قد تساعد في تحسين الواقع، والتغلب على تلك المعوقات، والإسهام في تعزيز فرص تحقيق الإدماج الحقيقي لذوي الإعاقة في البيئة التعليمية.

مشكلة البحث

على الرغم من اهتمام المملكة العربية السعودية بفئة ذوي الإعاقة وتنفيذ الوصول الشامل، إلا أن الملاحظ في الواقع هو ضعف الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة في الميدان التعليمي، ووجود تحديات كافتقار المرافق إلى التجهيزات المناسبة، ونقص الكوادر التعليمية، وضعف التوعية المجتمعية وغيرها، ويؤكد ذلك نتائج دراسة (الزايدي، 2018)، وما أشارت إليه وثيقة رؤية المملكة (2019)، ولأن ما توفر من دراسات قد ركزت على واقع التعليم الخاص بفئة ذوي الإعاقة، والخدمات المقدمة لهم بشكل عام، ولم تتطرق بشكل مباشر إلى التعرف على المعوقات التي تعوق تنفيذ الوصول الشامل في مدارس التعليم العام.

وبسبب غياب دراسات نوعية ركزت على تفسيرات العينة المستهدفة (مثل مديرات المدارس) حول معوقات تنفيذ الوصول الشامل ـ بحسب علم الباحثات ـ، بالإضافة إلى وجود نقص واضح في البيانات العلمية حول واقع الالتزام بمعايير الوصول الشامل في المناطق النائية أو ذات الكثافة السكانية المنخفضة مثل منطقة عسير، فقد ارتأت الباحثات القيام بهذا البحث النوعي استكمالا لجهود الباحثين السابقين، وتنفيذا لتوصياتهم، وإسهاما في دعم الجهود الحكومية الرامية إلى خدمة ذوي الإعاقة، وتوفير بيئة تعليمية داعمة لهم.

وبناء على ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس:

ما معوقات تنفيذ الوصول الشامل في مدارس التعليم العام بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديرات المدارس؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما المعوقات المادية التي تعيق تحقيق الوصول الشامل لذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بمنطقة عسير من وجهة نظر مديرات المدارس؟
- ما المقترحات والحلول العملية التي يمكن أن تسهم في تحسين وتسهيل خدمات الوصول الشامل لذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بمنطقة عسير من وجهة نظر مديرات المدارس؟

4-1 أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على وجهة نظر مديرات المدارس حول معوقات تحقيق الوصول الشامل في مدارس التعليم العام بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.
- التعرف على المقترحات والحلول العملية التي يمكن أن تسهم في تحسين وتسهيل خدمات الوصول الشامل لذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بمنطقة عسير من وجهة نظر مديرات المدارس.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- أهمية موضوعه وحداثته (الوصول الشامل) الذي يعد حاجة مجتمعية تهدف إلى تحقيق العدالة التعليمية، وتعزيز جودة الحياة لفئة ذوي الإعاقة، بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة ورؤية المملكة 2030.
- ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع ـ على حد علم الباحثات ـ، ومن ثم فإن هذا البحث يعد إثراء للمكتبة الوطنية والعربية في موضوع الوصول الشامل لذوي الإعاقة.
- قد يفتح البحث الحالي المجال أمام باحثين آخرين لتناوله من زوايا أخرى قد تسهم في تطويره، وتحسين الواقع.

الأهمية التطبيقية:

- قد يسهم البحث الحالي في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 الخاصة بفئة ذوي الإعاقة، والخطط والبرامج الحكومية الخاصة بتنفيذ برنامج الوصول الشامل.
- قد يساعد البحث الحالي في التعرف على الواقع عن قرب، والكشف عن المعوقات التي تعيق تنفيذ الوصول الشامل في المدارس.
- تقديم جملة من المقترحات والتوصيات التي قد تُسهم في تحسين الوصول الشامل في المدارس والتغلب على المعوقات التي يواجهونها.
- قد يفيد المسؤولين بتعريفهم بأهم السلبيات التي ينبغي التنبه لها ومعالجتها لتيسير تنفيذ الوصول الشامل في المدارس.
- قد يسهم في تعريف صناع القرار بالمعوقات التي تعيق تنفيذ الوصول الشامل، ومن ثم مساعدتهم على اتخاذ القرارات الصحيحة التي تصب في مصلحة فئة ذوي الإعاقة، وتعالج مشاكلهم، وتساعدهم على الاستقلال والمشاركة في المجتمع.
- قد يساعد على تحقيق الأهداف الرامية إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والتعليمية، وتكافؤ الفرص، والاهتمام بتوفير بيئة تعليمية مناسبة لفئة ذوي الإعاقة.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** تمثل الحد الموضوعي للبحث في معوقات الوصول الشامل في مدارس التعليم العام بمنطقة عسير.
- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على عينة من مديرات مدارس التعليم العام (الابتدائية، المتوسطة، والثانوية) بمنطقة عسير.
- **الحدود المكانية:** تمثل الحد المكاني للبحث في مدارس التعليم العام الحكومية بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** أجري البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام1446هـ/2025م.

مصطلحات البحث

المعوقات: هي كل ما يعيق أو يعرقل تحقيق هدف معين، ويتطلب اجتيازه مزيدا من الجهود العقلية أو الجسمية (حبيب ومنشد، 2016، ص402).

وتعرّف في هذا البحث بأنها: مجموعة من التحديات والصعوبات التي تمنع ذوي الإعاقة من المشاركة الفعالة في العملية التعليمية أسوة بأقرانهم من الطلبة الأسوياء.

الوصول الشامل: يشير إلى "مجموعة من التدابير والسياسات التي تهدف إلى تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة الكاملة في جميع جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم، الصحة، العمل، والترفيه، دون أي عوائق بيئية أو اجتماعية"(الإسكوا، 2018،ص28)

ويعرف في هذا البحث بأنه: مجموعة من التدابير الرامية إلى تمكين ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بمنطقة عسير من التعلم في بيئة تعليمية مشجعة وخالية من أي معوقات.

ذوو الإعاقة: "هم كل من يعانون من نواحي ضعف طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسية قد تمنعهم من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع وعلى قدم المساواة مع الآخرين (اليونيسيف، 2014، ص 7).

كما يعرف المعاق بأنه: "كل طالب لديه قصور كلي أو جزئي بشكل مستديم في قدراته الجسمية، أو الحسية، أو العقلية، أو التواصلية، أو الأكاديمية، أو النفسية إلى الحد الذي يستوجب تقديم خدمات التربية الخاصة"(العباد، 2023، 302).

ويمكن تعريف ذوي الإعاقة بأنهم: فئة من الناس لديهم ضعف بدني، أو عقلي، أو حسي، أو فكري... يمنعهم من ممارسة حياتهم بصورة طبيعية وفعالة في المجتمع.

مدارس التعليم العام: هي مؤسسات تعليمية تابعة لوزارة التعليم، يلتحق الطالب فيها بعمر ست سنوات، وتضم ثلاث مراحل (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية)، مدة الدراسة فيها (12) عاما.

وتعرّف في هذا البحث بأنها: المدارس الحكومية التي تقع في نطاق منطقة عسير، وتقدم برامج تعليمية منظمة، وتهدف إلى تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات الأساسية من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الثالث الثانوي، وتطبق سياسة الدمج لذوي الإعاقة في مختلف المراحل الدراسية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

مفهوم الإعاقة:

يختلف تعريف الإعاقة من بلد إلى آخر وقد يعود ذلك إلى تدني مستوى الاهتمام بالإعاقة في القانون الدولي، وتعرف الأمم المتحدة المعاق حسب حقوقه بأنه: الشخص العاجز عن تأمين الضروريات العادية للحياة الفردية والاجتماعية بنفسه بصورة كلية أو جزئية بسبب قصور خلقي أو غير خلقي في قدراته الجسمانية أو العقلية(أنجيلا، 1995) المشار إليه في (عوادة، 2007).

وبحسب تعريف دليل خدمات وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية لذوي الإعاقة فإن الإعاقة تعني الإصابة بقصور كلي أو جزئي بشكل دائم أو لفترة طويلة من العمر في إحدى القدرات الجسمية، أو الحسية، أو العقلية، أو التواصلية، أو التعليمية، أو النفسية، وتتسبب في عدم إمكانية تلبية متطلبات الحياة العادية من قبل الشخص المعاق واعتماده على غيره في تلبيتها، أو احتياجه لأداة خاصة تتطلب تدريبًا أو تأهيلًا خاصا لحسن استخدامها https://n9.cl/ay27d.

وتعرفها منظمة الصحة العالمية بأنها: "نتيجة أو حصيلة علاقة معقدة بين الحالة الصحية للفرد والعوامل الشخصية، والعوامل الخارجية التي تشكل الظروف التي يعيش فيها الفردhttps://n9.cl/bulhp

كما تعرف بأنها: ذلك القصور أو النقص أو العلة المزمنة التي تؤثر على قدرات الشخص، وسواء كانت الإعاقة جسمية أو حسية أو عقلية أو اجتماعية فإن ذلك يحول بين الفرد والاستفادة منها، كما يحول بينه وبين المنافسة المتكافئة مع الأفراد العاديين في المجتمع (رشوان، 2009).

وعليه يمكن القول بأن جميع التعريفات متفقة على وجود عجز أيا كان نوعه، يحول بين الشخص وقدرته على ممارسة حياته وأنشطته، والاعتماد على نفسه كالأشخاص الأسوياء.

أنواع الإعاقة:

للإعاقة أنواع متعددة يمكن إيضاحها على النحو الآتي (القاضي، 2003):

- **الإعاقة الحركية:** وتكون ناتجة عن خلل في الأعصاب، أو العضلات، أو العظام أو المفاصل وتؤدي إلى فقدان القدرة الحركية للجسم.
- **الإعاقة الحسية:** وتنتج عن إصابة الأعصاب الرأسية للأعضاء الحسية كالعين أو الأذن أو اللسان، وينتج عنها إعاقة حسية بصرية، أو سمعية، أو نطقية.
- **الإعاقة الذهنية:** وهي الناتجة عن خلل في الوظائف العليا للدماغ كالتركيز، والذاكرة، والاتصال مع الآخرين وينتج عنها إعاقات تعليمية أو صعوبة تعلم، أو خلل في التصرفات والسلوك العام للشخص.
- **الإعاقة العقلية:** وهي الناتجة عن أمراض نفسية أو وراثية أو شلل دماغي نتيجة نقص الأكسجين، أو نتيجة أمراض جينية، أو كل ما يعيق العقل عن القيام بوظائفه المعروفة.
- **الإعاقة المزدوجة:** وتعني وجود إعاقتين للشخص الواحد.
- **الإعاقة المركبة:** وتعني مجموعة من الإعاقات المختلفة للشخص الواحد.

ولكل نوع من أنواع الإعاقة احتياجاته الفريدة التي يجب تلبيتها لضمان بيئة شاملة وعادلة تُمكّن الجميع من المشاركة بكرامة واستقلالية.

التعايش مع ذوي الإعاقة ورعايتهم:

يجب على المخالطين للأشخاص ذوي الإعاقة السعي إلى توفير بيئة صحية وآمنة قدر الإمكان، ومن النقاط الأساسية التي ينصح بالاهتمام بها توفير الرعاية اليومية، وتدريبه على القيام ببعض الأساسيات إن أمكن، وتوفير وسائل مبتكرة لمساعدة الشخص على القيام بتلبية احتياجاته الضرورية بسهولة وأمان، والاهتمام بجانب الأمان والسلامة، والاهتمام بالجانب الاجتماعي والنفسي، وممارسة الأنشطة الخارجية والهوايات لتحسين الحالة النفسية والبدنية، ومشاركة ذوي الإعاقة في الأعمال اليومية والأنشطة التي تقوم بها الأسرة لمنحهم الثقة بأنفسهم، والاهتمام بالتعليم وتطوير المهارات الذهنية لدى الشخص بتوفير وسائل تعليمية حديثة تسهل عليه تلقي المعلومات، والاهتمام بالتغذية المتوازنة https://n9.cl/ay27d

التحديات التي تواجه تعليم ذوي الإعاقة:

توجد العديد من التحديات التي تواجه تعليم ذوي الإعاقة منها (الزايدي، 2018):

- التشخيص غير الملائم لبعض الإعاقات.
- عدم كفاية التوعية، وميل بعض الأسر إلى إخفاء وجود أطفال ذوي إعاقة لديهم لأسباب اجتماعية.
- محدودية القدرة الاستيعابية للمنشآت التعليمية الملائمة للطلبة ذوي الإعاقة، مما يحتم استيعاب عدد محدود منهم في كل صف.
- افتقار بعض المرافق التعليمية إلى التجهيزات المناسبة لاستيعاب الطلبة الذين يعانون من الإعاقات بمختلف فئاتها.
- ضعف تأهيل بعض الكوادر البشرية.
- غياب توحيد المعايير بين المؤسسات التي تقدم خدمات تعليم للطلبة ذوي الإعاقة.
- افتقار بعض المعلمين للمهارات الخاصة بتعليم الطلبة ذوي الإعاقة.
- عدم توفر مناهج مرنة ومتخصصة تلبي متطلبات الطلبة ذوي الإعاقة، تحتوي على أدوات تقويم التعلم ويمكن تكييفها حسب حالة الطالب ذي الإعاقة.
- انخفاض تقدير الأهل لإمكانات أبنائهم من ذوي الإعاقة.

ملامح اهتمام المملكة العربية السعودية بفئة ذوي الإعاقة:

في ضوء ما تقدمه المملكة العربية السعودية من نموذج تحول وطني فريد يرتكز على الابتكار وتحسين جودة الحياة، تسعى الدولة إلى تمكين الأفراد ذوي الإعاقة في مختلف نواحي حياتهم، وقد تجسد ذلك الاهتمام في رؤية 2030، حيث تم التركيز على تعزيز جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة، من خلال توفير بيئة تعليمية شاملة تلبي احتياجاتهم وتضمن مشاركتهم الفاعلة في المجتمع، وتفعيل دورهم والاستفادة القصوى من قدراتهم وإمكانياتهم على كافة المستويات، ودعمهم بكافة التسهيلات المساعدة على تحقيق الاستقلالية، ومحاولة تقديم منهج وإستراتيجية تتضمن أهدافا عملية على جميع المستويات وبمشاركة كافة أفراد المجتمع بمن فيهم ذوو الإعاقة(وثيقة رؤية المملكة، 2019).

ويعد برنامج جودة الحياة أحد صور ذلك الاهتمام، حيث سعى إلى توفير بنية تحتية ملائمة في كافة أرجاء المملكة يسهل الوصول إليها بسهولة عبر وسائل النقل العام، تكون مهيأة لذوي الإعاقة، وتحديث ضوابط التطوير الحضري من أجل

تشجيع عمليات البناء التي تركز على خدمة الناس، بحيث تكون ضوابط البناء داعمة لحركة ذوي الإعاقة، مما يضمن نشاط جميع الفئات السكانية بمن فيهم ذوو الإعاقة، وتمكين اندماجهم في سوق العمل من خلال توفير خدمات تعليمية عالية الجودة، وتطوير الرياضات الملائمة لهم في المؤسسات التعليمية من خلال توفير بيئة رياضية محفزة لهم، وغير ذلك (السويلم، 2020؛ Aben Ahmed, 2025).

كما أقرت أنظمة المملكة العربية السعودية حقوقا شاملة لهذه الشريحة من المجتمع، ووفرت كافة الوسائل الداعمة لنيل حقوقهم، لتكفل لهم العيش الكريم والقدرة على الاندماج في كافة قطاعات المجتمع من خلال تأهيلهم ورعايتهم صحيا، وسهلت لهم جميع الوسائل التي تمكنهم من العيش مع أسرهم، كما قدمت الإعانات المجانية والتسهيلات اللازمة التي تراعي احتياجاتهم، ومنحتهم الأولوية في كافة القطاعات الحكومية وقدمتهم على غيرهم من أقرانهم الأسوياء https://n9.cl/ay27d

كما قامت هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة بإعداد دليل مبسط لمعايير الوصول الشامل للمنشآت بهدف تحقيق مجتمع شامل وموائم، وقد تم إعداده بالتنسيق مع مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة باستخدام الأدلة الصادرة عنه، والتي تمت الموافقة عليها في الأمر السامي رقم (35362) بتاريخ 22 / 9 / 1434هـ، لتمكين جميع فئات المجتمع في المملكة من الوصول إلى الأماكن العامة والخاصة دون عوائق (هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، 1424).

وتأتي وزارة التعليم على رأس الجهات التي تسعى إلى تطبيق الوصول الشامل والاهتمام بفئة ذوي الإعاقة، وتعمل على تحسين جودة الخدمات المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة في المدارس من منطلق ضمان تحقيق العدالة والمساواة بين الطلبة من جهة، وتخريج طلبة على مستوى عال من الكفاءة والتميز من جهة أخرى، وتطبيق معايير الوصول الشامل من جهة ثالثة.

حقوق ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية في مجال التعليم قبل الجامعي:

كفل نظام رعاية المعاقين الصادر في العام2000م حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، كما أصبحت المملكة طرفا في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وبروتوكولها الاختياري عام 2008، ووفقا للمادة (2) من المرسوم الملكي الخاص بحماية حقوق ذوي الإعاقة فإن الخدمات التي يجب توفيرها لهم هي(هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، 2021):

- افتتاح عدد من المعاهد الحكومية للإعاقات المختلفة تشمل مختلف المراحل الدراسية (روضة- ابتدائي- متوسط- ثانوي)، وقد تم تجهيزها بالأدوات والمعينات السمعية، وأجهزة متقدمة للتدريب.
- قبول جميع الطلبة من ذوي الإعاقة القابلين للتعلم في جميع مراحل التعليم الأساسية بغض النظر عن أنواع إعاقتهم.
- تقديم الخدمات التعليمية والتأهيلية لفئات لم تكن مشمولة في السابق مثل من لديهم صعوبات في التعلم، المصابين بالتوحد، متعددي الإعاقات، من يعانون من اضطراب اللغة والكلام، أصحاب الإعاقة الصحية والجسمية.
- دمج الطلبة ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بشكل جزئي في فصول خاصة ملحقة بمدارس التعليم، أو بشكل كلي مع أقرانهم الأصحاء، مع تقديم الخدمات التربوية والتأهيلية المساندة التي تضمن مسايرتهم لأقرانهم في الصفوف الدراسية المختلفة.
- تهيئة المدارس لتلبية الاحتياجات الأساسية لذوي الإعاقة بما في ذلك إجراء التعديلات الضرورية، وإزالة العقبات التي تحد من تنقلهم داخل المدرسة، والاستفادة من المرافق والخدمات كافة.

- صرف الأجهزة التعويضية كالمعينات السمعية والبصرية، والكراسي المتحركة، وطباعة الكتب الدراسية بطريقة برايل وتسجيلها صوتيا، وتوفير المستلزمات التعليمية للمكفوفين، إضافة إلى تعديل وتكييف الكتب الدراسية المعتمدة في التعليم العام لتناسب قدرات الصم، واستخدام لغة الإشارة للتواصل معهم.

الوصول الشامل: عرفه (Watchorn,et all,2014) المشار إليه في (العبيد والجحدلي، 2024) بأنه: "توجه هيكلي مبني على أسس التصميم المنهجي ويساعد من يتبناه على وضع قيمة التنوع في احتياجات الأفراد بعين الاعتبار، ويهدف إلى تصميم المنتجات والبيئات المستخدمة من قبل جميع أفراد المجتمع دون الحاجة إلى وصم الغير من الأفراد الذين يحتاجون إلى تعامل من نوع خاص، الأمر الذي يساعدهم على تلبية احتياجاتهم خلال فترة حياتهم داخل المجتمع".

ويهدف إلى تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من العيش باستقلالية، والمشاركة بشكل كامل في جميع جوانب الحياة، واتخاذ الدول التدابير المناسبة التي تكفل إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل متساو مع غيرهم إلى البيئة المادية المحيطة، ووسائل النقل، والاتصالات، بما في ذلك تكنولوجيا ونظم المعلومات والاتصال والمرافق والخدمات الأخرى المتاحة لعامة الجمهور أو المقدمة إليه في المناطق الريفية والحضرية على السواء، وتنطبق هذه التدابير على المباني، والطرق، ووسائل النقل والمرافق الأخرى داخل البيوت وخارجها، بما في ذلك المدارس... (الأمم المتحدة، 2006).

ويمكن القول إن الوصول الشامل يعزز العدالة الاجتماعية والدمج الاجتماعي والتعليمي، ويضمن تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص، ويساهم في تحسين جودة الحياة لذوي الإعاقة.

المفاهيم والمبادئ الأساسية لمنظومة الوصول الشامل في التعليم:

تتلخص المفاهيم والمبادئ الأساسية لمنظومة الوصول الشامل في التعليم في الآتي: https://n9.cl/rs4o9

الشمولية: أي توفير التعليم لجميع أفراد وفئات المجتمع بدون استثناء بغض النظر عن السن والجنس والجذور الاجتماعية أو الثقافية أو الصحية أو الدينية.

الجودة: أي تعديل المناهج والمواد الدراسية وفقا لحاجات الفرد والمجتمع.

التكيف: أي توفير التعليم الذي يساعد الفرد على تنمية ذاته وتطوير قدراته ومهاراته.

التكامل: ويعني إتاحة الفرصة لجميع الطلبة للتعلم معا، وتطوير مهاراتهم، وتوفير الفرص لتطوير المهارات الاجتماعية والتعلم عن التنوع الثقافي.

المسؤولية: أي تحمل مسؤولية نواتج التعلم، وتحسين الأداء، وتوفير الإمكانات والموارد اللازمة لتحقيق التعليم الشامل.

التحديات التي تعيق تحقيق الوصول الشامل في التعليم:

يواجه الوصول إلى تعليم شامل للجميع بعض المشكلات والتحديات مثل "تقليل ميزانية التعليم في بعض الدول، والفقر والعجز عن الوصول إلى الموارد التعليمية والتقنية، وقلة الإمكانات المادية والبشرية في المناطق النائية والمحرومة، وغياب القوانين والسياسات الوطنية التي تنتهج مبادئ الوصول الشامل في التعليم، والتمييز والعنصرية وقصور التعليم الذي يسدّ حاجات ذوي الإعاقة والفئات المحرومة، وغياب البنية التحتية التقنية الكافية، التي تمكن الأفراد من الوصول إلى الموارد التعليمية عن بُعد، ونقص النظم التعليمية الكفيلة بتوفير التعليم المناسب للجميع، التي تسدّ حاجات الأفراد

ومتطلبات العصر، والنزاعات والحروب والكوارث الطبيعية وانتشار الأوبئة التي تؤثر في التعليم وتجعله غير متاح" https://n9.cl/16opw

البحوث والدراسات السابقة:

دراسة بن مدهش (2022) بعنوان: التحديات التي تواجه التعليم الشامل من وجهة نظر الأكاديميين في الجامعات السعودية المتخصصين في تربية وتعليم ذوي الإعاقة.

هدفت الدراسة إلى معرفة الصعوبات والتحديات التي تواجه التعليم الشامل من وجهة نظر الأكاديميين في الجامعات السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، وأداة المقابلة التي طبقت على عينة بلغت (12) متخصصا في تربية وتعليم ذوي الإعاقة في الجامعات السعودية، وأظهرت النتائج وجود تحديات مفاهيمية، وقانونية، وتوجهية، وسياقية).

دراسة المطيري والربيعان (2019) بعنوان: معوقات التعليم الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من وجهة نظر التربويين في ضوء بعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات التعليم الشامل لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من وجهة نظر التربويين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة، وتكونت العينة من (89) معلما ومعلمة، و (27) مشرفا ومشرفة، وتوصلت الدراسة إلى أن أعلى المعوقات كانت المرتبطة بالمنهج، ومعوقات العمل التعليمية، والتعاون بين معلم التعليم العام والمعلم المساعد ومعلم التربية الخاصة.

دراسة **Mutugi (2018)** بعنوان: **Learning challenges faced by special needs education learners in public primary schools in Mvita division, Mombasa County, Kenya**

هدفت الدراسة إلى معرفة التحديات التي تواجه عملية تعليم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية في مفيتا بمقاطعة مومباسا- كينيا، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وأدوات الاستبانة والمقابلة ومجموعات النقاش المركزة، وقد طبقت على (250) مديرا، ومعلما، وولي أمر، وتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأظهرت النتائج أن معظم المدارس لا تمتلك مرافق مادية كافية لتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى افتقارها إلى المعينات السمعية وعدم كفاية المواد والوسائل التعليمية.

دراسة الريس والجميعي (2026) بعنوان: معوقات الدمج الشامل للأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتهم بالمملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات الدمج الشامل للأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأداة الاستبانة التي طبقت على (84) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن المعوقات المتعلقة بالبيئة التعليمية، والمعلمات، والإدارة المدرسية، والأطفال الصم وضعاف السمع، والأسرة، والمنهج كانت جميعها بدرجة عالية.

دراسة أبو السعود (2019) بعنوان: تطبيق مبدأ الوصول الشامل بما يلائم الاستخدام الآمن لذوي الإعاقة البصرية دراسة حالة: المسارات الخارجية لمباني الجامعة.

هدفت الدراسة إلى تحليل مفهوم المسار الشامل ومشاكل التصميم التي تحدث عند تطبيق البلاطات البارزة وقياس مدى تطبيقها للطلبة ذوي الإعاقة البصرية، والمسارات الخارجية لمباني الجامعة، وكذلك قياس تفضيلات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية لنوعية التسهيلات المستخدمة للوصول الشامل للمباني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداتي

المقابلة والاستبانة التي طبقت على (80) مشاركا، منهم (55) مصمما معماريا، و(30) طالبا، وخلصت الدراسة إلى تحديد مفهوم المسار الشامل كجزء من مفهوم التصميم الشامل لدمج ذوي الإعاقات كمستخدمين للمباني العامة، كما توصلت الدراسة إلى تفضيل المشاركين من ذوي الإعاقة البصرية للوسائل المعتمدة على حواسهم كالإشارات الصوتية والحواجز الجانبية ذات الكتابات البارزة بطريقة برايل.

التعليق على الدراسات السابقة:

- يتضح من خلال العرض السابق للدراسات السابقة أن غالبية الدراسات المعروضة ليس لها علاقة مباشرة بموضوع البحث الحالي الذي يبحث في موضوع معوقات تنفيذ الوصول الشامل في مدارس التعليم العام بمنطقة عسير.
- اتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في المجال العام الذي يهتم بفئة المعاقين.
- اتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في وجود تحديات ومعوقات تواجه تعليم ذوي الإعاقة.
- اختلف البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج النوعي ليتفق بذلك مع دراسة (مدهش، 2022).
- تميز البحث الحالي عن جميع الدراسات السابقة في تركيزه على معرفة معوقات الوصول الشامل لذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام بمنطقة عسير، ويعد ذلك فجوة علمية مهمة جديرة بالبحث، حيث لم يتم تناول هذا الموضوع من قِبل أي دراسة محلية سابقة حسب علم الباحثات.
- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الوقوف على أبرز ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة، وعند كتابة الإطار النظري، واختيار المنهجية المناسبة والأداة والعينة المناسبة لتطبيق أداة البحث.

منهجية البحث وإجراءاته:

اعتمد البحث منهج البحث النوعي الذي يركز على فهم وشرح واستطلاع واكتشاف، وتوضيح المواقف والتصورات لدى الأفراد حول المشكلة المدروسة للخروج بنظرية في الموضوع (العبد الكريم، 2012). حيث تم من خلاله جمع البيانات من العينة، وتحليلها من خلال إجراء المقابلات للوقوف على وضع الوصول الشامل لذوي الإعاقة، والتعرف على معوقات تنفيذ الوصول الشامل في مدارس التعليم العام بمنطقة عسير.

مجتمع البحث

تكون مجتمع الدراسة الحالي من جميع مديرات مدارس التعليم العام بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (6) من مديرات مدارس التعليم العام بمنطقة عسير اللاتي يعملن في مدارس الدمج بمختلف المراحل الدراسية، وهي عينة احتمالية ومحددة تم إجراء المقابلات معهن حتى تم تحقيق الإشباع من التصورات حول تفسير معوقات تنفيذ الوصول الشامل في مدارس التعليم العام بمنطقة عسير.

وقد تم اختيار العينة وفقا لمعايير محددة هي:

أ-تابعات لإدارة التعليم بمنطقة عسير.

ب-حاصلات على درجة علمية في التربية الخاصة.

ج-يعملن في مدارس الدمج.

د-لديهن خبرة في التعليم لا تقل عن خمس سنوات.

هـ-سبق أن عملن مع الطالبات ذوات الإعاقة.

خصائص العينة:

الجدول التالي يلخص بعض خصائص العينة المشاركة

الاسم	المؤهل العلمي	عدد سنوات الخبرة
أ. ابتسام	بكالوريوس	١٦ سنة
أ. ليلى	بكالوريوس	٨ سنوات
أ. عائشة	بكالوريوس	١٣ سنة
أ. نورة	بكالوريوس	١١ سنة
أ. هدى	بكالوريوس	٧ سنوات
أ. فاطمة	ماجستير	٩ سنوات

أدوات البحث:

تمثلت أداة البحث الحالي في المقابلة المتعمقة وشبه المنظمة التي تمتاز بالمرونة والفهم الأعمق لإجابات المشاركات حول معوقات تنفيذ الوصول الشامل في مدارس التعليم العام بمنطقة عسير وآليات تحسينه. وتعد المقابلة هي الأداة الأنسب لجمع المعلومات حول الموضوع؛ "كونها تساعد على الحصول على معلومات وفيرة من المعاني والدلالات عن الموضوع، مما يتيح فرصة فهمه جيدا، وتجميع معلومات دقيقة عنه، بسبب ما تتيحه من إمكانية شرح الأسئلة وتوضيح الأفكار الغامضة، حيث يستطيع الباحث العودة إلى المستجوب وطلب المزيد من التوضيح حول بعض الإجابات غير الوافية، أو استكمالها، أو إعطاء أمثلة مباشرة عنها، وهذا ما لا تسمح به الأدوات الأخرى"(منصور، 2016) كما في (غالب، 2019).

صدق الأداة وثباتها:

لأن الصدق في المقابلة يعتمد على دقة القياس فقد حرصت الباحثات على طرح الأسئلة، وكتابة الملاحظات، وتسجيل الإجابات بشكل مكتوب ومسموع، كما تم الحرص على تحقيق مصداقية عالية من خلال الشفافية في جمع البيانات وتحليلها، لضمان جعل البحث ذا قيمة علمية وأثر عملي واضح.

أما ما يخص الثبات فقد حرصت الباحثات على تقديره من خلال إعادة الأسئلة على المبحوثات بطرق وصيغ مختلفة، وتفسير إجاباتهن بشكل دقيق، والتحقق من مدى تمثل تلك الإجابات والنتائج للواقع.

إجراءات جمع البيانات:

- بعد الحصول على التصاريح اللازمة لإجراء المقابلة من الجهات المختصة، التي تتمثل في عمادة الدراسات العليا، وكلية التربية بجامعة الملك خالد ومن ثم موافقة القسم العلمي للعينة، ثم موافقة أفراد عينة البحث الحالي، تم تنفيذ المقابلة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(1446-2025).
- تم اختيار أفراد العينة البالغ عددهن (6) من مديرات المدارس وتعريفهن ببروتوكول المقابلة والهدف منها وأنه متطلب لاستكمال مقرر البرامج التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- أبدت جميع المديرات الموافقة على المقابلة، وتم أخذ الإذن منهن بتسجيل المقابلات.

- تم التواصل معهن هاتفياً وتحديد مواعيد وأماكن إجراء المقابلات.
- تم تقسيم المقابلات بين الباحثات، وأجرت كل باحثة المقابلة بنفسها مع العينة المحددة.
- حرصت جميع الباحثات على طرح الأسئلة على جميع أفراد العينة بنفس الترتيب وفقا لمحاور الأداة.
- سجلت جميع الإجابات بشكل آلي وبشكل مكتوب، مع الملاحظات.
- قامت كل باحثة بتفريغ الإجابات المتحصل عليها من أفراد العينة، ومن ثم تحليلها وتفسيرها ومناقشتها.

أساليب تحليل البيانات:

تم تحليل البيانات باستخدام التحليل الموضوعي للمحتوى (Thematic Content Analysis)، حيث قامت كل باحثة في هذه الدراسة بعملية تحليل البيانات من خلال التالي:

1. تفريغ المقابلة وتنقيحها.
2. تحديد قائمة بالعبارات المهمة الواردة بالمقابلات.
3. إعادة صياغة العبارات الهامة بأسلوب علمي.
4. وضع وصف هيكلي خاص بنتائج الدراسة.
5. جمع نتائج المقابلات لجميع أفراد العينة في نموذج واحد.

الموثوقية:

تُعتبر الموثوقية (Reliability) أحد العوامل الأساسية التي تضمن جودة البحث النوعي وصحته. في هذا السياق، تم اتباع عدة خطوات وإجراءات لتعزيز موثوقية البيانات والمعلومات التي تم جمعها وتحليلها في البحث الحالي:

1. **مراجعة الباحثات للمقابلات**

- بعد إجراء المقابلات، قامت كل باحثة بمراجعة التسجيلات الصوتية والتأكد من دقتها عند تفريغ المقابلات إلى نصوص مكتوبة.
- تم تنقيح النصوص بشكل دقيق لضمان عدم فقدان أي معلومة أو فكرة مهمة أثناء عملية التفريغ.

2. **المراجعة بين الباحثات**

- قام فريق الباحثات بمراجعة البيانات المفرغة بشكل جماعي لضمان الاتساق بين الجميع في فهم الإجابات وتفسيرها.
- تم مناقشة أي اختلافات في التفسير للوصول إلى توافق حول المعاني الرئيسية المستخلصة من المقابلات.

3. **استخدام أساليب التحقق من صحة البيانات**

- تم استخدام التحقق بين المشاركات (Member Checking)، حيث تم مشاركة النتائج الأولية مع أفراد العينة (مديرات المدارس) للتأكد من أن المعلومات التي تم استخلاصها تعكس بدقة آراءهن وتصوراتهن.
- تم تحسين البيانات بناءً على التعليقات الواردة من أفراد العينة عندما لزم الأمر.

4. **توثيق جميع الخطوات**

- تم توثيق جميع خطوات البحث بدءًا بتحديد مجتمع الدراسة وصولاً إلى تحليل البيانات، مما يتيح إعادة النظر في العملية البحثية بالكامل من قبل الآخرين.
- تم الاحتفاظ بنسخة من جميع التسجيلات الصوتية، والنصوص المفرغة، والملاحظات الميدانية، لتكون متاحة عند الحاجة.

5. **التكرارية والاستنساخ**

- تم توضيح منهجية البحث بشكل تفصيلي لتمكين الباحثين الآخرين من إعادة تنفيذ الخطوات ذاتها في دراسات مستقبلية.
- تم تأكيد أن الأدوات والأساليب المستخدمة يمكن تطبيقها في بيئات مشابهة لتحقيق نتائج متسقة.

وتعزز هذه الخطوات موثوقية البحث الحالي، وتضمن تحقيق نتائج دقيقة وموثوقة تعكس الواقع الفعلي لمعوقات تنفيذ الوصول الشامل في مدارس التعليم العام بمنطقة عسير.

عرض وتحليل نتائج البحث:

تم جمع بيانات هذه الدراسة النوعية من خلال مقابلات متعمقة وشبه منظمة مع (6) من مديرات المدارس في منطقة عسير، حيث تم استهداف المدارس التي تضم برامج دمج لذوي الإعاقة في مراحل التعليم العام. وهدفت المقابلات إلى استقصاء وجهات نظر المديرات حول معوقات تنفيذ الوصول الشامل، ومعرفة اقتراحاتهن لتعزيز شمولية هذه الخدمات، وقد تم تحليل البيانات بطريقة تحليل المحتوى النوعي، واستخلاص الموضوعات المشتركة والمتكررة التي ظهرت في إجاباتهن. وأسفر التحليل عن تصنيف النتائج ضمن محورين رئيسيين هما:

المحور الأول: معوقات تنفيذ الوصول الشامل:

تكرر في إجابات المديرات ذكر مجموعة من المعوقات التي تُعيق تفعيل معايير الوصول الشامل في المدارس، وتوزعت هذه المعوقات على النحو الآتي:

- **ضعف البيئة المدرسية المهيأة** :شمل ذلك غياب المصاعد، ضيق الممرات، وغياب تجهيزات أساسية مثل المنحدرات المأمونة ودورات المياه المناسبة.
- **العجز المالي ونقص الدعم المؤسسي** :تمثل في غياب الميزانيات الكافية، وعدم وجود جهة رقابية فاعلة، واعتماد المدارس على المبادرات الذاتية لتنفيذ التعديلات.
- **نقص التوعية والتدريب** :ظهر في ضعف تأهيل الكوادر، وغياب مختصين نفسيين أو تربويين، وانعدام البرامج التدريبية المستدامة.
- **المشكلات التنظيمية داخل المدرسة** :تمثلت في غياب خطة لتنقل الطالبات ذوات الإعاقة، وتكدّس الفصول، وتراكم الأثاث في الممرات.
- **التحديات الاجتماعية والثقافية:** شملت رَفْضَ بعض أولياء الأمور دمج أبنائهم، وإخفاء التقارير الطبية، ووجود سلوكيات تنمر.
- **ضعف السياسات الملزمة** :تمثلت في غياب تشريعات تطبيقية ومعايير موحدة، وغياب آليات رسمية للشكوى أو التقييم.

أظهرت نتائج المقابلات مع مديرات المدارس في منطقة عسير تكرارًا واضحًا لعدة معوقات تحد من تحقيق الوصول الشامل لذوي الإعاقة في البيئة المدرسية، ويمكن تصنيف هذه المعوقات في ستة محاور رئيسية متداخلة، تعكس فجوة بين السياسات والتطبيق الفعلي في الميدان التربوي على النحو الآتي:

1: ضعف الدعم المؤسسي

أشارت المشاركات بوضوح إلى أن هذا المحور يُعد من أبرز المعوقات لتنفيذ معظم التعديلات اللازمة، فغياب الدعم المؤسسي ينعكس سلبا على واقع المدارس، وقد أجمعن على وجود ضعف في الدعم؛ الأمر الذي أدى إلى وجود بعض جوانب القصور كالحاجة إلى أخصائيات نطق وتخاطب، وأخصائيات نفسيات، وممرضات داخل المدرسة، وذلك لتلبية الاحتياجات الصحية والسلوكية والتعليمية للطالبات ذوات الإعاقة، وقد أدى غياب هذه الكوادر إلى تحميل المعلمات مسؤوليات تتجاوز أدوارهن التدريسية، مما أضعف جودة التعليم، وزاد من الأعباء اليومية، وخلق بيئة مرهقة وغير مهيأة للاستجابة الفردية للطالبات ذوات الإعاقة، وقد عبرت إحدى المشاركات

عن ذلك بالقول: " من غير المنطقي أن نَكِلَ مهام أخصائية متخصصة إلى المعلمة، لكن الواقع يفرض علينا ذلك، فالمعلمة مضطرة للقيام بأدوار مختلفة عن أدوارها وخارج نطاق تخصصها، مما يضاعف عليها الأعباء ويحتم عليها التقصير أحيانا".

2: قصور في التنظيم الداخلي المدرسي

أكدت جميع المشاركات أن التنظيم الداخلي المدرسي لا يراعي دائمًا خصوصية حركة الطلاب ذوي الإعاقة، ويغيب التخطيط المدروس الذي يوازن بين الاحتياجات الفردية والطبيعة الجماعية للمكان، وقد أشارت بعض المشاركات إلى غياب آلية منظمة لتنقل الطالبات ذوات الإعاقة داخل المدرسة، مما يضطر المعلمات إلى إخراجهن في أوقات مختلفة عن باقي الطالبات تفاديًا للازدحام أو الحوادث، مما يولد شعورا بعدم الارتياح في أوساط الطالبات، تقول إحدى المشاركات: "أحيانا تضطر المعلمات إلى إخراج الطالبات من ذوات الإعاقة في أوقات أخرى، مما يشعرهن بعدم الرضا والارتياح، فالطالبات بحاجة إلى الاندماج مع زميلاتهن، ومشاركتهن، والشعور بالمساواة وعدم التميز".

3: قصور البنية التحتية

أجمعت المشاركات على أن العديد من المدارس، خصوصًا القديمة أو المستأجرة، تفتقر إلى المصاعد، والمنحدرات المأمونة، ودورات المياه المهيأة، والممرات الواسعة الخالية من العوائق، بالرغم من أن هذه العناصر تعد أساسية لتمكين الطلاب ذوي الإعاقة الحركية والبصرية من التنقل داخل المدرسة بكرامة واستقلالية، ومع غيابها يُحرم الطلاب من المشاركة الكاملة، خصوصًا في الأدوار العلوية، أو في الأنشطة التي تتطلب تنقلًا مستمرًا.

4: ضعف الموارد التعليمية والتقنية

أجمعت المشاركات على أن أغلب المدارس لا تتوفر فيها سبورات ذكية، أو شاشات، أو طابعات، ولا وسائل تكنولوجية مساعدة مثل الأجهزة اللوحية أو التطبيقات الداعمة، وهذا النقص لا يعرقل فقط العملية التعليمية، بل يحد من قدرة المعلمين على تطبيق إستراتيجيات التعليم الشامل، مثل التصميم العالمي للتعلم(Universal Design for Learning) ، كما أكدن على غياب الفصول الرياضية أو المرافق الترفيهية المهيأة، الأمر الذي أدى إلى حرمان الطالبات ذوات الإعاقة من فرص مهمة للتعلم الاجتماعي والوجداني، وقد عبرت إحدى المشاركات عن ذلك بالقول: "النقص الحاصل في الأجهزة والوسائل يسلب الطالبات ذوات الإعاقة حقهن في التعليم بالشكل الصحيح الذي يتناسب مع وضعهن وقدراتهن الخاصة، كما يعيق المعلمات عن تطبيق الإستراتيجيات الخاصة بالتعليم الشامل، فمن غير المنطقي تطبيق تلك الإستراتيجيات في ظل عدم توفر الإمكانيات".

5: ضعف الإدراك والوعي الإداري والتربوي

أفادت أغلب المشاركات أن الكادر الإداري والتعليمي لا يمتلك تصورًا واضحًا حول احتياجات الطالبات ذوات الإعاقة، ويعامل الوصول الشامل كمفهوم ثانوي، كما أشرن إلى عدم وجود رقابة مؤسسية جادة تلزم المدارس بتطبيق معايير الوصول، مما يؤدي إلى وجود تفاوت كبير في الممارسات بين المدارس، في حين ارتأت بعض المشاركات أن هناك وعيا وتصورا واضحا لدى الكادر حول الوصول الشامل واحتياجات المعاقين، لكن الواقع لا يساعد كثيرا على تطبيق ذلك؛ بسبب وجود قصور في توفر المعينات المادية والمعنوية، تقول إحداهن: " تطبيق المعايير يحتاج إلى توجيه وتدريب وتوعية للكادر، وتوفير كل المتطلبات المادية المساعِدة في جميع المدارس، ومن دون ذلك لا يمكن الحديث عن إلزام بتطبيق المعايير والمحاسبة عليها".

6: ضعف الدعم الأسري

أجمعت المشاركات على أن بعض الأسر تفتقر إلى الوعي بحقوق أطفالها، أو أنهم يخفون الوضع الصحي الحقيقي للطالب عند تسجيله في المدرسة، بالإضافة إلى وجود أمهات يعانين نفسيًا بسبب ظروف أسرية أو اقتصادية، تقول إحدى المشاركات: " بعض الآباء يخفون التقارير الطبية الخاصة بأبنائهم، ويتحفظون على الإفصاح عن الحالة الصحية الحقيقية لهم خشية رفض قبوله في المدرسة،

ولا يعون أنهم بذلك يضرون الطالب أكثر مما ينفعونه، فعلم المدرسة بوضع الطالب يساعدها على التعامل معه وتعليمه بالشكل الصحيح والمناسب"، كما أكدن على ضرورة تبني برامج تثقيفية نفسية موجهة للأسرة لتوعيتهم بأن دمج أبنائهم في التعليم العام مسؤولية تشاركية، تتطلب دعمًا متبادلًا بين المدرسة والبيت ولا غنى لأحدهما عن الآخر.

بناءً على هذا التحليل، يمكن القول إن معوقات الوصول الشامل لا تقتصر على عناصر مادية أو بنيوية فقط، بل تمتد إلى أبعاد ثقافية، مؤسسية، وتنظيمية تعكس الحاجة إلى إصلاح شمولي يعيد النظر في رؤية النظام التعليمي تجاه فئة ذوي الإعاقة ويؤسس لبنية تحتية وفكرية وعملية قادرة على احتوائهم فعليًا.

المحور الثاني: المقترحات لتعزيز الوصول الشامل:

قدّمت المشاركات عددًا من المقترحات التي تم فرزها وتجميعها ضمن أربعة مستويات هي:

الشكل (1-2): تحليل PESTEL للمحور الأول (المشكلات المتعلقة بخدمات الوصول الشامل)

- **تحسين البيئة المدرسية:** وذلك من خلال تهيئة الفصول بالدور الأرضي، وتركيب المصاعد والمنحدرات، وتوفير إشارات حسية.
- **الدعم المالي والمؤسسي:** ويكون عبر إنشاء لجان للطوارئ، وتخصيص ميزانيات مستقلة، وتحفيز المدارس المتميزة.
- **التدريب وبناء القدرات:** ويشمل إعداد برامج تدريبية، وتوظيف مختصين، وتنظيم ورش عمل للكادر التعليمي.
- **تحسين التنظيم الداخلي:** من خلال تنظيم حركة الطالبات، وتقليل الكثافة الصفية، وتوفير مرافق إشرافية.
- **تعزيز الوعي المجتمعي:** ويكون عبر إشراك الأسر، وتنفيذ حملات توعية، وبرامج لتقبل الاختلاف.
- **التطوير التنظيمي والسياسي:** من خلال سنّ تشريعات ملزمة، وإعداد خطط تعليم فردية **(Individualized Education Program)**، وإنشاء جهة إشرافية.

وبناء على ما سبق يمكن القول: إن نتائج المقابلات مع مديرات المدارس في منطقة عسير عكست وعيًا عميقًا بمتطلبات الوصول الشامل، وقدّمت المشاركات مجموعة متنوعة من المقترحات التي اتسمت بالشمولية والواقعية، وشملت

أبعادًا بنيوية، وإدارية، وتربوية، ونفسية وتقنية. ويمكن تصنيف هذه المقترحات في أربعة محاور مترابطة تُشكل إطارًا إصلاحيًا متكاملًا يسهم في تجسيد بيئة مدرسية دامجة وعادلة.

أولاً: البنية التحتية والتهيئة البيئية

اتفقت جميع المشاركات على ضرورة توفير مصاعد آمنة، ومنحدرات مزودة بسياج، ودورات مياه مهيأة للاستخدام السهل، لا سيما للطالبات اللواتي يستخدمن الكراسي المتحركة، كما اقترحن تجهيز صالات رياضية ترفيهية تُراعي احتياجات طالبات التربية الخاصة، بالإضافة إلى تأمين كراسي متحركة طبية مخصصة داخل المدرسة، بدلًا من الاعتماد على كراسي عادية لا تدعم الجسم أو الرقبة، مما يؤثر على سلامة الطالبات وراحتهن أثناء التعلم، كما شدّدن على أهمية تخصيص ممرات منفصلة عند المقصف والمدخل، لضمان سلامة الطالبات خلال التنقلات اليومية، وأوصين بضرورة إيجاد خطة إخلاء مناسبة للطوارئ تراعي احتياجات هذه الفئة.

ثانياً: تطوير الموارد البشرية

طرحت المشاركات مقترحات محورية ترتبط بتعيين كوادر متخصصة في كل مدرسة، على رأسها أخصائية نطق وتخاطب، وأخصائية نفسية، وممرضة مدرسية. كما أوصين بضرورة وجود عاملات متخصصات في رعاية ذوي الإعاقة، يتولين مرافقة الطالبات إلى الحمام والمقصف والمرافق الأخرى، لتخفيف العبء عن المعلمات، وضمان سلامة الطالبات، وعلى مستوى المعلمات دعت المشاركات إلى تخصيص زي رسمي عملي لمعلمات التربية الخاصة (كزي الممارس الصحي)، يتناسب مع طبيعة عملهن التي تتطلب جهدًا بدنيًا كبيرًا، بالإضافة إلى منحهن وقتًا كافيًا للراحة أثناء اليوم الدراسي، ومراعاة خصوصية مهامهن في جدول الحصص والمناوبة.

ثالثاً: الدعم التربوي والتقني

أوصت المشاركات بضرورة توفير وسائل تعليمية حديثة، مثل السبورات الذكية، وأجهزة العرض، والطابعات، والحواسيب، والتي تُعد أدوات مساعدة لا غنى عنها لتطبيق التعليم الشامل. كما أكدن على أهمية تدريب المعلمين على إستراتيجيات التعليم المتمايز، واستخدام التكنولوجيا المساعدة (برامج قراءة الشاشة، التطبيقات الصوتية، لغة الإشارة)، والاطلاع على التصميم العالمي للتعلم **(Universal Design for Learning)** كنموذج مرجعي لتكييف الدروس والتقييمات. واقترحن وجود منصة إلكترونية موحدة أو بريد خاص يربط المعلمين بالجهات العليا، لتسهيل عرض التحديات وطلب الدعم الإداري واللوجستي بشكل مباشر.

رابعًا: التوعية المجتمعية والدعم الأسري

أكدت المشاركات على أهمية دور الأسرة في دعم الوصول الشامل، وبيّنّ أن كثيرًا من الأسر تعاني نفسيًا واجتماعيًا، مما يؤثر على التفاعل مع المدرسة. وقد اقترحن تنظيم ورش عمل ودورات توعية مستمرة لأولياء الأمور، تُركز على حقوق الأطفال ذوي الإعاقة، وكيفية التعامل معهم، وتُعزز من احتواء الأمهات عاطفيًا ونفسيًا، كما شددن على أن "احتواء الأسرة أولًا" هو مدخل جوهري لنجاح الدمج المدرسي، أما على مستوى إدارة التعليم، فقد دعت المشاركات إلى توفير ميزانيات مستقلة للتربية الخاصة، وتفعيل المتابعة الميدانية، وتنظيم برامج تطويرية غير تقليدية ترفع من دافعية المعلمين وتستثمر إبداعهم المتخصص، خاصة أن معلمي التربية الخاصة – بحسب تعبير إحدى المديرات – "مبدعون لكن لا يُرى إبداعهم."

ويمكن القول إن هذه المقترحات تظهر إدراكًا عميقًا لتشابك العوامل التي تضمن نجاح الوصول الشامل، كما تعكس أن الميدان التربوي في منطقة عسير يمتلك تصورًا واضحًا لما ينبغي أن يكون عليه التعليم العادل والداعم لذوي الإعاقة، لكنه يفتقر للأدوات التنفيذية والإدارية المستدامة لتحقيق ذلك. وتُبرز هذه النتائج الحاجة إلى قيادة مؤسسية واعية تُعيد بناء المنظومة التعليمية حول فلسفة شمولية أصيلة تُراعي الفروق وتحتضن التنوع كقيمة تربوية وإنسانية.

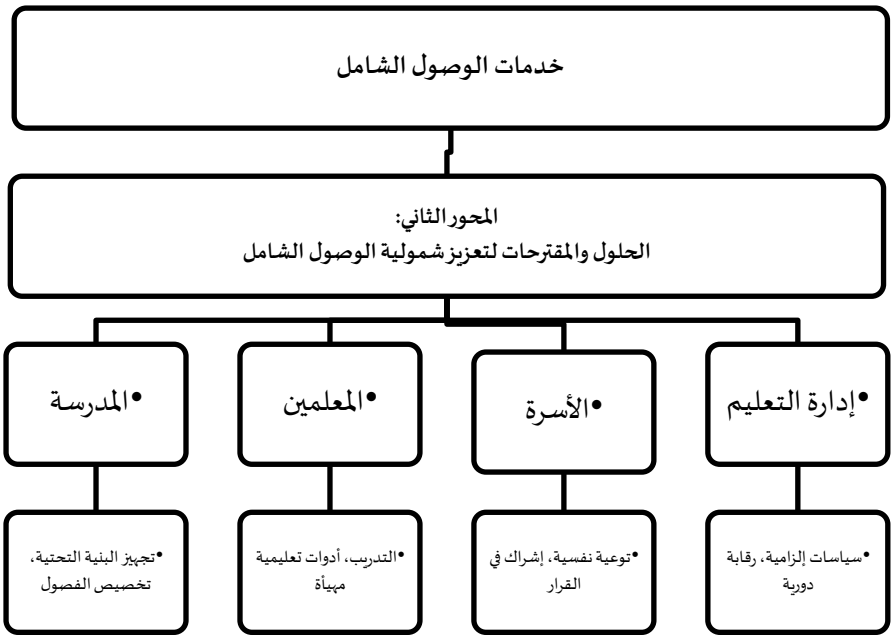

الشكل (1-3): تحليل المحور الثاني: الحلول والمقترحات لتعزيز شمولية الوصول الشامل

ملخص نتائج البحث:

أظهرت النتائج أن هناك فجوة واضحة بين السياسات الوطنية الطامحة إلى دمج ذوي الإعاقة، والتطبيق الفعلي داخل البيئات المدرسية. ومن أبرز النتائج:

ضعف البيئة المدرسية المهيأة، بما في ذلك غياب المصاعد والمنحدرات ودورات المياه المخصصة؛ إضافة إلى ضعف التمويل والدعم المؤسسي، وغياب كوادر متخصصة كالمرشدات النفسيات وأخصائيات النطق، ووجود قصور في وعي الكوادر التعليمية بمفهوم الوصول الشامل، وغياب سياسات ملزمة تضمن المساواة في التنفيذ. إضافة إلى ذلك، عدم مراعاة التنظيم الداخلي داخل المدرسة لاحتياجات الطالبات ذوات الإعاقة، سواء في الحصص الدراسية أو الفسحة أو أوقات الدخول والخروج، وضعف التعاون الأسري الناتج عن قلة الوعي أو المشكلات النفسية والاجتماعية.

التوصيات:

في ضوء النتائج المتوصَّل إليها، توصي الباحثات بما يلي:

- إلزام المدارس بتطبيق معايير الوصول الشامل من خلال تشريعات واضحة وآليات رقابية منتظمة.
- تخصيص ميزانية مستقلة لدعم برامج الدمج، وتوفير مقومات البنية التحتية الدامجة داخل المدارس باعتبارها حجر الأساس في تحقيق مبدأ الوصول الشامل.
- توفير الأجهزة والتقنيات الداعمة لتعلم ذوي الإعاقة في المدارس لضمان التفاعل والمشاركة بشكل أكبر.
- توفير الكوادر المتخصصة (أخصائيات نفسيات، نطق وتخاطب، ممرضات) ضمن فريق دعم متكامل.
- إدراج برامج تدريبية مستدامة للكادر التعليمي والإداري في مجال التعليم الشامل وإستراتيجياته.
- تفعيل شراكات مع مؤسسات المجتمع المدني لدعم الموارد والخدمات لذوي الإعاقة.
- تنفيذ حملات توعية مجتمعية تستهدف الأسر وأولياء الأمور لتعزيز قبول الدمج وتفهم دورهم في نجاحه.
- تطوير آليات تنظيمية داخل المدرسة تراعي تنقل الطالبات ذوات الإعاقة وجدولة تفاعلاتهم اليومية.
- التكامل بين الجهود المؤسسية، المجتمعية، والتعليمية لتحقيق دمج حقيقي ومستدام.
- توجيه المدارس بضرورة إدراج متطلبات الوصول الشامل ضمن خطط تطوير المدارس.

المقترحات المستقبلية للبحث

- إجراء دراسة مقارنة بين المناطق التعليمية المختلفة في المملكة؛ لمعرفة مدى تفاوت تطبيق معايير الوصول الشامل.
- دراسة أثر تدريب المعلمين على تطبيق إستراتيجيات التعليم الشامل وتحسين نتائج الطلاب ذوي الإعاقة.
- تصميم نموذج وطني موحّد لقياس مدى تحقق الوصول الشامل في المدارس، قابل للتطبيق والتقويم.
- تحليل دور الأسرة في دعم الطالب ذوي الإعاقة في سياق الدمج المدرسي باستخدام أدوات كمية وكيفية.
- إجراء دراسات متخصصة في الوصول الشامل في المرافق غير التعليمية كالحدائق العامة والمراكز الصحية.

المراجع

الأمم المتحدة. (2006). *اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول الاختياري*. متاح على الرابط:
Chrome extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://www.un.org/disabilities/documents/convention/convoptprot-a.pdf

الإسكوا. (2018). *الإعاقة في المنطقة العربية من التهميش إلى التمكين*. *متاح على الرابط*:
https://www.unescwa.org

أبو السعود، ريهام. (2019). تطبيق مبدأ الوصول الشامل بما يلائم الاستخدام الآمن لذوي الإعاقة البصرية دراسة حالة: المسارات الخارجية لمباني الجامعة. *مجلة العلوم الهندسية*. *47*(6)، 954- 969.

مدهش، ع. (2022). التحديات التي تواجه التعليم الشامل من وجهة نظر الأكاديميين في الجامعات السعودية المتخصصين في تربية وتعليم ذوي الإعاقة. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*. (25)، 53- 73.

حبيب، أ. منشد، ف. (2016). معوقات التدريس الإبداعي في كلية التربية بجامعة البصرة من وجهة نظر الأساتذة. *مجلة أبحاث ميسان*. *12* (23)، 397- 419.

الحديدي، م. الخطيب، ج. (2005). *إستراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة* (ط.1). دار الفكر.

رشوان، ح. (2009). *الإعاقة والمعوقون: دراسة في علم اجتماع الخدمة الاجتماعية*. المكتب الجامعي الحديث.

الريس، ط. الجميعي، و. (2016). معوقات الدمج الشامل للأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتهم بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*. *4*(1)، 11-40.

الزايدي، ر. (2018، سبتمبر17- 19). *الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة* [ورقة عمل مقدمة]. المركز الإقليمي للتخطيط التربوي، "حوار سياسات التعليم المدمج"، الشارقة.

السفياني، أ. (2021). واقع التعليم الشامل بالمملكة العربية السعودية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيه. *المجلة العربية للنشر العلمي*. (30)، 257-277.

السويلم، إ. (2020). تصور مقترح لتفعيل دور الأشخاص ذوي الإعاقة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030.*المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية*. (21)، 2-19

السيد، و. (2015، إبريل 31مارس- 2 إبريل). *مدى ملاءمة مباني المدارس المستقلة بدولة قطر لذوي الإعاقة الحركية: دراسة تقويمية في ضوء معايير الجودة* [ورقة عمل مقدمة]. الملتقى الخامس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة "جودة الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة"، الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. الدوحة، قطر.

العباد، س. (2023). معوقات تطبيق التعليم الشامل على ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمات التعليم العام في المرحلة الابتدائية. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*. *4*(12)،297- 320.

العبيد، م، والجحدلي، م. (2024). واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في برنامج الوصول الشامل من وجهة نظر العاملين فيه بجامعة الملك سعود. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*. *17* (59)، 213-243.

العتيبي، ب. هوساوي، ع. الغانم، ع. الدهام، ع. الجلاجل، ص. الخزامين، س. (1424). الإطار العام للبيئة التعليمية المناسبة لذوي العوق الحركي. وزارة التربية والتعليم، الأمانة العامة للتربية الخاصة. متاح على الرابط:
chrome- extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/http://www.gulfkids.com/pdf/Beah_taleem_H.pdf

عوادة، ر. (2007). *دمج المعاقين حركيا في المجتمع المحلي بيئيا واجتماعيا: دراسة حالة في محافظة نابلس* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية.

القاضي. غ. (2003). *وعي الشباب في محافظة بيت لحم: دمج المعاقين في المجتمع*. منشورات بانوراما.

غالب، إ.(2019). أهداف الطلبة من الالتحاق بقسم الإعلام وعلوم الاتصال في جامعة تعز. *مجلة جامعة السعيد للعلوم الإنسانية والتطبيقية*.*3*(1)، 33-47.

المطيري، هـ. الربيعان، ع. (2019). معوقات التعليم الشاكل للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من وجهة نظر التربويين في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية*. *35*(9)، 570- 615.

مندور، ع. (2014). *تربية غير العاديين في المدارس العادية*. دار النشر الدولي.

هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة. (1424). *الدليل المبسط لمعايير الوصول الشامل للمنشآت*. متاح على الرابط:
chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://www.moh.gov.sa/Documents/Includes-access-facilities.pdf

منظمة الصحة العالمية. *العنف والإصابات والإعاقة*. متاح على الرابط:
https://www.emro.who.int/ar/violence-injuries-disabilities/disabilities/

منظومة الوصول الشامل في التعليم. (مارس11، 2024). موقع دقائق https://n9.cl/rs4o9

هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة. (2021). *التقنيات المساعدة وتوظيفها في تمكين الأفراد ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية*. متاح على الرابط:
chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://apd.gov.sa/web/content/4533?unique=424a43678db752c472f15a8dc6c11a7e180a0608

وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2019). *رؤية المملكة 2030: جودة الحياة للأشخاص ذوي الإعاقة. برنامج جودة الحياة*. متاح على الرابط: https://vision2030.gov.sa

وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية. *دليل خدمات وزارة الصحة لذوي الإعاقة*. متاح على الرابط: https://n9.cl/ay27d

اليونيسف. (2014). *تعريف الإعاقة وتصنيف أنوعها*. كتيب وبينار. متاح على الرابط:
chrome-extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://www.unicef.org/eca/sites/unicef.org.eca/files/Booklet%202%20-%20Arabic_0.pdf

References

'Awadah, R. (2007). *Integrating physically disabled persons into the local community environmentally and socially: A case study in Nablus Governorate* [Unpublished master's thesis]. An-Najah National University, (in Arabic).

Abu Al-Saud, R. (2019). *Applying the principle of universal access to ensure safe use for the visually impaired: A case study of external walkways of university buildings*. Journal of Engineering Sciences, 47(6), 954–969, (in Arabic).

Ahmed, M. R. A. (2025). Accreditation and Quality Assurance: Exploring Impact and Assessing Institutional Change in the US and Saudi Arabian Higher Education Institutions. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *7*(1), 626–639. https://doi.org/10.53286/arts.v7i1.2419

Al-'Abbad, S. (2023). *Obstacles to implementing inclusive education for persons with disabilities from the perspective of female public school teachers at the elementary stage*. Journal of Human and Natural Sciences, 4(12), 297–320, (in Arabic).

Al-'Ubaid, M., & Al-Jahdali, M. (2024). *The reality of using artificial intelligence applications in the Universal Accessibility Program from the perspective of its workers at King Saud University*. Journal of Special Education and Rehabilitation, 17(59), 213–243, (in Arabic).

Al-'Utaybi, B., Husawi, A., Al-Ghanim, A., Al-Dahham, A., Al-Jalajil, S., & Al-Khuzamin, S. (2003 [1424 AH]). *General framework for a suitable educational environment for persons with motor disabilities*. Ministry of Education, General Secretariat for Special Education. Available at: chrome, http://www.gulfkids.com/pdf/Beah_taleem_H.pdf, (in Arabic)

Al-Hadidi, M., & Al-Khatib, J. (2005). *Teaching strategies for students with special needs* (1st ed.). Dar Al-Fikr.

Al-Mutairi, H., & Al-Rubayan, A. (2019). *Obstacles to inclusive education for students with mild intellectual disabilities from the perspective of educators in light of some variables*. Journal of the Faculty of Education, 35(9), 570–615, (in Arabic).

Al-Qadi, G. (2003). *Youth awareness in Bethlehem Governorate: Integrating persons with disabilities into society*. Panorama Publications, (in Arabic).

Al-Rayes, T., & Al-Jumai'i, W. (2016). *Obstacles to full inclusion of deaf and hard of hearing children in kindergarten from the perspective of their teachers in Saudi Arabia*. Journal of Special Education and Rehabilitation, 4(1), 11–40, (in Arabic).

Al-Sayed, W. (2015, March 31–April 2). *The extent to which independent school buildings in Qatar are suitable for persons with motor disabilities: An evaluative study in light of quality standards* [Working paper]. The 15th Forum of the Gulf Disability Society, "Quality of Services Provided to Persons with Disabilities," Qatar Society for the Rehabilitation of People with Special Needs, Doha, Qatar, (in Arabic).

Al-Sufyani, A. (2021). *The reality of inclusive education in Saudi Arabia in light of its influencing forces and factors*. Arab Journal of Scientific Publishing, (30), 257–277, (in Arabic).

Al-Suwailim, I. (2020). *A proposed vision to activate the role of persons with disabilities in light of Saudi Vision 2030*. The Comprehensive Multidisciplinary Electronic Journal for Publishing Scientific and Educational Research, (21), 2–19, (in Arabic).

Al-Zaydi, R. (2018, September 17–19). *Services provided to persons with disabilities* [Working paper]. Regional Center for Educational Planning, "Inclusive Education Policy Dialogue," Sharjah, (in Arabic).

Authority for the Care of Persons with Disabilities. (2003 [1424 AH]). *Simplified guide to universal accessibility standards for buildings*. Available at: https://www.moh.gov.sa/Documents/Includes-access-facilities.pdf, (in Arabic).

Authority for the Care of Persons with Disabilities. (2021). *Assistive technologies and their employment in empowering persons with disabilities in the Kingdom of Saudi Arabia*. Available at: https://apd.gov.sa/web/content/4533?unique=424a43678db752c472f15a8dc6c11a7e180a0608, (in Arabic).

Bianchi,I. Sousa.R. Pereira.R. (2021). Information Technology Governance for Higher Education Institutions: A Multi-Country Study. *Informatics. 8* (26), 1 – 28. https://www.mdpi.com/2227-9709/8/2/26

Ghalib, I. (2019). *Students' objectives for enrolling in the Department of Media and Communication Sciences at the University of Taiz*. Al-Saeed University Journal for Human and Applied Sciences, 3(1), 33–47, (in Arabic).

Habib, A., & Munshid, F. (2016). *Obstacles to creative teaching at the College of Education at the University of Basra from the professors' point of view*. Misan Research Journal, 12(23), 397–419, (in Arabic).

https://doi.org/10.24940/theijhss/2023/v11/i10/hs2310-011

https://journals.humankinetics.com/view/journals/jtpe/aop/article-10.1123-jtpe.2024-0015/article-10.1123-jtpe.2024-0015.xml

Kamau, N. (2023). An assessment of the influence of special needs education resources on management of inclusive education in public primary schools in Nakuru East Sub-County, Kenya. *The International Journal of Humanities & Social Studies. 11*(10), 12-23.

Lieberman, L. Bean, L. Grenier, M. (2024). Developing a Universal Design for Learning Pedagogy: Perspectives of Students With and Without Disabilities. *Journal of Teaching in Physical Education*. 1–10.

Mandour, A. (2014). *Education of exceptional students in regular schools*. International Publishing House.

Ministry of Health, Kingdom of Saudi Arabia. *Guide to Ministry of Health services for persons with disabilities*. Available at: https://n9.cl/ay27d, (in Arabic).

Mudhish, A. (2022). *Challenges facing inclusive education from the perspective of academics in Saudi universities specializing in the education of persons with disabilities*. Saudi Journal of Special Education, (25), 53–73, (in Arabic).

Mutugi, L. (2018). *Learning challenges faced by special needs education learners in public primary schools in Mvita division, Mombasa County*. Kenya. Retrieved in May 5, 2025, from: https://irlibrary.ku.ac.ke/bitstream/handle/123456789/18964/Learning%20challen

Rashwan, H. (2009). *Disability and persons with disabilities: A study in the sociology of social work*. Al-Maktab Al-Jami'i Al-Hadith, (in Arabic).

Santos, C. E dos, & Capellini, V. L. M. F. (2021). *INCLUSÃO ESCOLAR E INFRAESTRUTURA FÍSICA DE ESCOLAS DE ENSINO FUNDAMENTAL. SciELO*. Scientific Electronic Library Onlin, from: https://doi.org/10.1590/198053147167

UNESCWA. (2018). *Disability in the Arab region: From marginalization to empowerment*. Available at: https://www.unescwa.org, (in Arabic)

UNICEF. (2014). *Definition and classification of disability*. Webinar booklet. Available at: https://www.unicef.org/eca/sites/unicef.org.eca/files/Booklet%202%20-%20Arabic_0.pdf, (in Arabic).

United Nations. (2006). *Convention on the Rights of Persons with Disabilities and Optional Protocol*. Available at: https://www.un.org/disabilities/documents/convention/convoptprot-a.pdf, (in Arabic).

Universal Accessibility in Education System. (2024, March 11). *Daqaeq Website*. https://n9.cl/rs4o9, (in Arabic).

Vision 2030 of the Kingdom of Saudi Arabia. (2019). *Vision 2030: Quality of life for persons with disabilities*. Quality of Life Program. Available at: https://vision2030.gov.sa, (in Arabic).

World Health Organization. *Violence, injuries and disability: Disabilities*. Available at: https://www.emro.who.int/ar/violence-injuries-disabilities/disabilities/, (in Arabic).